



تجنب دفع الضرائب التعسفي لدى شيفرون Chevron عُرض في القمة العالمية

[جينييف، 17 أيلول/سبتمبر 2015] - أظهر تقرير صدر اليوم مدى تجنّب دفع الضرائب الذي قامت به الشركة النفطية الأميركية العملاقة، شيفرون Chevron ، في مشروعها العالمي الأكبر - مشروع الغاز المسيل Gorgon LNG في أستراليا.

صدر التقرير المعنون مخططات شيفرون الضريبية: ضخّ الأرباح خارج أستراليا؟ [Chevron's Tax Schemes: Piping profits out of Australia?](#)، عن الاتحاد الدولي لعمال النقل وصادقت عليه شبكة العدالة الضريبية - أستراليا وكشف عن مدى العائدات الضريبية التي قد تتمّ خسارتها بفعل مخططات تحويل الأرباح المعقّدة. في وقت وضعت فيه شركة شيفرون جانباً مبلغاً قدره 352 مليون دولار أسترالي لتغطية دعوى قانونية مع هيئة الضريبة الأسترالية (ATO)، وضعت الشركة مخططاً جديداً لتجنّب الضرائب. وإنّ هذا القرض العالي الفائدة والمعقود مع طرف مقرب، أي من أحد فروع ديلاوار Delaware ، تقدّر قيمته بأكثر من 35 مليار دولار أسترالي.

وتقوم هيئة الضريبة الأسترالية حالياً بالتدقيق في مخطط الضرائب الجديد. فشركة شيفرون وشركات نفطية أخرى في أستراليا يجري استدعاؤها أمام لجنة تحقيق في مجلس الشيوخ تتقصى في مسائل تجنّب الضرائب لدى الشركات.

أمّا الخسائر المحتملة في العائدات من مخطط شيفرون لتجنّب الضرائب فتتفوق الموازنة السنوية للتربية في أستراليا وتزيد عن نصف الموازنة السنوية الخاصة بالصحة.

وقد دعا رئيس الاتحاد الدولي للنقل السيد بادي كرامن الحكومات عبر العالم إلى الاضطلاع بالمسؤولية في ملء الثغرات التي تستغلّها شيفرون وغيرها من الشركات.

"لكسب ثقة الناس في نزاهة الأنظمة الضريبية، لا بدّ أن تكون شفافة وعادلة."
"إن الغاز الذي سوف يستخرج من مياه أستراليا ويباع في الخارج هو ملك للشعب الأسترالي ونتيجة لذلك يجب أن يفيد ذاك الشعب من خلال توفير الوظائف والعائدات الضريبية"، برأي السيد كراملين.
"لو دفعت شيفرون وغيرها من الشركات المتعددة الجنسيات حصتها بعدل، لما اضطرت الحكومات إلى اقتطاع تمويلها للمدارس، والمستشفيات، وغيرها من الخدمات العامة الأساسية".

صدر التقرير في القمة العالمية لضريبة العمل التي عقدت في منظمة العمل الدولية في جنيف.

وفيما تزداد اللامساواة وتدّعي الحكومات النقص في العائدات الكافية لتمويل الوظائف، والرعاية الصحية والإجراءات المناخية، تثير الفصائح الضريبية المتنامية لدى الشركات غضبًا عامًا، برأي روزا بافانيلي، الأمين العام للاتحاد الدولي للخدمات العامة.

وهي قالت في القمة إنّ "شيفرون هي موضوع الدراسة الأخيرة التي أظهرت كيفية قيام الشركات المتعددة الجنسيات بتجنّب الضرائب وتجويع الخدمات العامة. وتشمل اللائحة الآن شركات Apple و IKEA و McDonalds و Chevron و FIAT و Amazon وغيرها".

"القوانين الدولية الضريبية الحالية وُضعت في السنوات 1920 قبل اختراع قلم الحبر الجاف وآلة النسخ حتى - ولكن بعد مرور 40 عامًا على وصول رجل إلى سطح القمر، ما زلنا لا نستطيع أن نفرض كما يجب ضريبة على شحنة غاز لنسدّد بها كلفة المدرسة لأولادنا." "الحلّ التقني موجود - ما ينقصنا هو الإرادة السياسية".

ويعدّ مشروع غورغون Gorgon لشركة شيفرون في غرب أستراليا مشروع الغاز الطبيعي المسيلّ الأكبر في العالم. وسوف يشكل مزودًا أساسيًا للطاقة لمنطقة آسيا والباسيفيك لعقود كثيرة.

إضافة إلى شيفرون، تبرز شركات مختلطة شريكة مثل Exxon Mobil و Royal Dutch Shell وشركات طاقة يابانية متعددة.

وبحسب التقرير السنوي لشيفرون للعام 2014، تقدّر الأرباح غير الخاضعة للضريبة والمكدّسة في حسابات أوفشور بقيمة 35 مليار دولار أميركي. وشيفرون غير قادرة على تقدير الضريبة التي قد تضطر إلى دفعها نظرًا إلى عمليات الفحص المستمرة التي تجريها السلطات الضريبية في البلدان عبر العالم.

وقد دعت شاران بارو الأمين العام للاتحاد الدولي لنقابات العمال إلى إجراء تدقيق عالمي شامل لمخططات شيفرون الضريبية.

فقالت "إذا كانت شيفرون تتجنّب سداد هذا القدر الكبير من الضرائب في أستراليا، تخيلوا ما قد تفعله في مكان آخر".

لم تحظّ التصاريح الضريبية لشركة شيفرون بموافقة حكومة الولايات المتحدة منذ العام 2008؛ ونيجيريا منذ العام 2000؛ وأنغولا منذ العام 2001؛ والمملكة العربية السعودية منذ العام 2012؛ وكازاخستان منذ العام 2007.

وضمّ المتحدّثون في القمة كلاً من: مايكل كين، نائب مدير قسم الشؤون المالية، في صندوق النقد الدولي؛ وكريشن ميهتا، شريك سابق PricewaterhouseCoopers ؛ ومانويل ف. مونتيس، اللجنة المستقلة حول إصلاح أرباح الشركات الدولية؛ وأدريانو كامبولينا، رئيس مجلس إدارة ActionAid Global ؛ وجون كريستيانسن، مدير تنفيذي، لشبكة العدالة الضريبية.

*****النهاية*****

للمزيد من المعلومات:

[تحميل التقرير](#)

الاتصال بـ: أنطوني ريد Anthony.Reed@Diplomacy.net.au

أو +61 402 399 572

عن تقرير القمة العالمية لضريبة العمل [Global Labour Tax Summit](#)

الاتصال بـ: دانيال بيرتوسا daniel.bertossa@world-psi.org

أو +33 617 46 25 52

[الاتحاد الدولي للخدمات العامة](#) هو اتحاد نقابي عالمي يمثل 20 مليون رجل وامرأة عاملين ويقدمون خدمات عامة حيوية في 150 بلداً. ويرعى الاتحاد مسائل حقوق الإنسان، ويدافع عن العدالة الاجتماعية ويعزز الوصول الشامل إلى خدمات عامة ذات جودة. ويعمل الاتحاد مع منظومة الأمم المتحدة وبالشراكة مع المنظمات العمالية ومنظمات المجتمع المدني ومنظمات أخرى.

[الاتحاد الدولي للنقل \(ITF\)](#) هو اتحاد دولي لنقابات العمال في قطاع النقل. فحوالي 700 نقابة تمثل 4,5 ملايين عامل في قطاع النقل من 150 بلداً تقريباً هم أعضاء في الاتحاد. وهو واحد من الاتحادات النقابية العالمية المتعددة المتحالفة مع الاتحاد الدولي لنقابات العمال (ITUC).